Journal Of the Iraqia University (73-7) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

فاعلية استراتيجية بناء الجدار في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية واتجاههن نحو المادة

أ.د كريم مهدي ابراهيم
أ.د معتصم محمود إسماعيل
رفل كمال جبار معيوف

مستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على (فاعلية استراتيجية بناء الجدار في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واتجاههن نحو المادة).ولتحقيق هدفا البحث وضعت الفرضيتين الآتيتين :

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن على وفق استراتيجية بناء الجدار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن على وفق استراتيجية بناء الجدار و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه نحو المادة البعدي .

وقد تكونت عينة البحث من (٦٦) من طالبات الصف الرأبع الاعدادي/ ثانوية المسعودي للبنات , بواقع (٣٥) طالبة للمجموعة التجريبية والتي تدرس باستراتيجية بناء الجدار ، و (٣١) طالبة للمجموعة الضابطة وتدرس بالطريقة الاعتيادية,وتم أستخدام الوسائل الاحصائية (كاي سكوير، معامل الصعوبة ومعامل قوة التميز ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان براون ، معادلة فعالية البدائل الخاطئة، ثبات الاختبار (التجزئة النصفية، أعادة الاختبار). وتم التوصل الى النتائج التالية :

١. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستعمال استراتيجية بناء الجدار ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيلي البعدي ولصالح طالبات المجموعة التجريبية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن على وفق استراتيجية بناء الجدار و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه نحو المادة البعدي.وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الثانية .

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of the Wall-Building Strategy in the achievement of fourth preparatory grade female students in the subject of the Holy Quran and Islamic Education, as well as their attitude towards the subject .

To achieve the research objective, the following two hypotheses were formulated :

1-There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students, who will be taught using the Wall-Building Strategy, and the mean scores of the control group students, who will be taught using the traditional method, in the post-achievement test .

2-There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students, who will be taught using the Wall-Building Strategy, and the mean scores of the control group students, who will be taught using the traditional method, in the post-attitude scale towards the subject. The research sample consisted of (66) fourth preparatory grade female students from Al-Masoudi Secondary School for Girls, with (35) students in the experimental group, who were taught using the Wall-Building Strategy, and (31) students in the control group, who were taught using the traditional method The statistical methods used included(Chi-

Square, Difficulty Index, Discrimination Power Index, Independent Samples t-Test, Pearson Correlation Coefficient, Spearman-Brown Formula, Effectiveness of Incorrect Alternatives Equation, and Test Reliability (Split-Half Method and Test-Retest Method)The research led to the following findings: ... (Continue with specific results if needed)There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students who studied the subject of the Holy Quran and Islamic Education using the Wall-Building Strategy and the mean scores of the control group students who studied the same subject using the traditional method in the post-achievement test, in favor of the experimental group students .There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students who will study according to the Wall-Building Strategy and the mean scores of the control group students who will study according to the traditional method in the post-attitude scale. Thus, the second null hypothesis is accepted .

الفصل الاول
التعريف بالبحث
أولاً: مشكلة البحث (Research Problem)

يشهد العالم ثورة معلوماتية هائلة دفعت الإنسان للبحث عن أفكار جديدة قادرة على تلبية متطلبات العصر ومواكبة تطوراته السريعة والمتقدمة، مما فرض متطلبات أساسية ومهمة على التعليم. وهكذا أصبحت المؤسسات التعليمية ملزمة ليس فقط بنقل المعرفة والمهارات بل بتعليم طرق التفكير والإبداع والتعامل مع الحياة في سياقاتها المختلفة. ويلعب التعليم دوراً رئيسياً في تشكيل الإنسان في هذا العصر ليكون مدرباً ومنتجاً وقادراً على المساهمة في دفع عجلة التنمية في جميع مجالات الحياة (الجلبي ,١٩٩٨ : ٢١) وتوصلت دراسة القيسي (٢٠٢١) إلى أن انخفاض مستوى الطلبة يعود إلى اعتماد المدرسين على الأساليب الاعتيادية في التدريس، والتي تقتصر على الحفظ والاستظهار دون تنمية أي اتجاهات فكرية لديهم (القيسي،٢٠٢١ :ك) واجرت الباحثة استبيان استطلاعي لعدد من مدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في مدارس الاعدادية وخاصة الرابع الاعدادي وبلغ عددهم (١٠)وتضمن الاستبيان ثلاثة اسئلة هي :

س١/ ما الطرائق التدريسية التي تستخدمها في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وهل تعتقد ان لها فعالية في رفع التحصيل وتنمية اتجاهات الطلبة ؟

س٢/ هل اطلعت على الطرائق التدريسية الحديثة ؟ وهل استخدمتها في التدريس ؟

س٣/ هل لديك فكرة عن استراتيجيات التعلم النشط وعن استراتيجية بناء الجدار تحديدا؟

وابرز النتائج :*أتفق غالبية مدرسي ومدرسات القرآن الكريم والتربية الاسلامية أنهم لايستعملون الطرائق والاستراتيجات الحديثة في تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية وأنهم يستعملون الطرائق الاعتيادية ومنها (طريقة المحاضرة ,والمناقشة ,وحل المشكلات) وقله من مدرسين يستعملون طريقة العصف الذهني والاستنباط .وتتبلور مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال الاتي :

(ما فاعلية استراتيجية بناء الجدار في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية واتجاههن نحو المادة)؟

ثانياً: اهمية البحث (The Importunate of The Research)

يحظى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية بأهمية كبيرة في المجال التربوي لما له من قيمة كبيرة في تنوير الإنسان وتهذيب شخصيته وسلوكه، سواء في المدرسة أو المنزل أو المؤسسات الدينية أو اجتمع الجميع للقيام بها (مركز البحوث، ١٩٨٦: ٧) لما تحتويه من أبعاد تربوية وأخلاقية مستلهمة من القرآن الكريم والسنة النبوية وتهدف كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية إلى تزويد الطلبة بمختلف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية بشكل متكامل مما يجعلهم طلاباً مفيدين قادرين على خدمة المجتمع وبما يمكنهم من مواصلة البذل والعطاء ليتمكن المجتمع من خلالهم من تحقيق ما يطمح إليه في الحاضر والمستقبل ومقومات الحياة الروحية والفكرية المختلفة وبما يكمل تربية الإنسان المسلم)عبد الله وآخرون، ١٩٩١: ٧٩(وتتجلى أهمية القرآن الكريم في آياته وشرائعه، فهو المصدر الأساسي في الإسلام إنها معجزة أبدية,اعتبر علماء المسلمين تعلم القرآن وتعليمه حجر الأساس في البناء المعرفي الإسلامي وتكوين النظام التعليمي الإسلامي، إذ يقوم النظام التعليمي في الإسلام على هُدى القرآن، ويجعل تعلمه هو البداية والبوابة في رحلة التعليم والتعلم، فكل التعلم يبدأ من القرآن وينتهي إليه وفي فلكه الفسيح تدور العلوم والمعارف كافة ومنه تستمد معانيها وحقائقها وجوهرها، وتلك الحقيقة يمثلها المسلمون عبر تاريخهم، وهي تشهد على حاضرهم. وإن تعلم القرآن الكريم هو أساس كل تعلم مهما كان نوعه، ومهما كانت طبيعته، وتعلمه ضروري و بناء الثقافة الدينية والاجتماعية، التي لا يستغني عنها المسلم، مهما كان مجال تخصصه أو مجال دراسته (الجلاد ,٢٠٠٤ :٢٢٤)من المهم والضروري لكل مهتم بعملية تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية أن

يتعرف على نماذج واستراتيجيات وأساليب التدريس سواء العامة أو الخاصة، لأنها أساس كل تعليم فعال وبالتالي السلاح الذي يعتمد عليه المدرس في عمله، كما أن لأساليبه آثاراً مهمة على الوضع التدريسي، وعلى التعليم ونتائجه أيضاً ,ومهما كانت المادة العلمية كثيفة ووفيرة للمدرس، فلن يكون النجاح له إذا لم يمتلك طريقة التدريس المناسبة والناجحة ويتبع النماذج والاستراتيجيات الحديثة . (العاني ، ٢٠١٦: ١٣٥)و يعد التحصيل أحد الأهداف التربوية التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها بأشكالها المختلفة، وذلك لأهميته في حياة المتعلم وفي المجال التعليمي فهو المعيار الذي يمكن من خلاله الحكم على انتقال المتعلم من صف تعليمي إلى آخر ومن مرحلة دراسية إلى أخرى (زيتون ,٢٠٠١: ٥٠ واكد المؤتمر السابع الذي عقد في بغداد على تنمية اتجاهات الطلبة بالإضافة إلى أساليب التدريس التي تقدمها لهم . (وزارة التربية ,١٩٨٢ :١٣)

ثالثاً: هدفا البحث(Research Objectives)

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استراتيجية بناء الجدار في :

١. تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية .

٢. أتجاههن نحو المادة .

رابعا: فرضيتا البحث(Research Hypothesis)

للتحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية :

١-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن على وفق استراتيجية بناء الجدار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي .

٢-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن على وفق استراتيجية بناء الجدار و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه نحو المادة البعدي .

خامساً :حدود البحث (Research Limits)

الحدود البشرية : عينة من طالبات الصف الرابع الاعدادي/العلمي الحدود المكانية : المديرية العامة لتربية محافظة بابل /قضاء المسيب/ ثانوية المسعودي للبنات .الحدود الزمانية : الفصل الاول للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .الحدود العلمية : المفردات الدراسية المتمثلة ب (الوحدة الاولى والثانية) من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي المقدم من قبل وزارة التربية لعام ٢٠٢٤.

سادساً: تحديد المصطلحات(Definition of The Terms)

١-الفاعلية:(بدوي,١٩٧٧) "هي القدرة على أحداث اثر حاسم في زمن محدد " (بدوي،١٩٧٧: ١٢٧)

٢- الاستراتيجية:(الحيلة ,١٩٩٩)"بأنها مجموعة إجراءات أو طرائق محددة لتنفيذها مهارة معينة" (الحيلة،١٩٩٩ :٩٤)

٣-استراتيجية بناء الجدار :(أمبو سعيد وآخرون,٢٠١٩) : " هي استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط تعتمد على اكساب المتعلمين مهارات تصنيف الأشياء وتذكر المصطلحات التي يدرسونها يتم البناء على مراحل تسير وفقاً لسير العمل في موضوعات ودروس الوحدة التدريسية المستهدفة" (أمبو سعيد وآخرون ،٢٠١٩: ٦٢)

٤-(الكلزة وحسن ,١٩٨٩) بانه " مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي" . (الكلزة وحسن, ١٩٨٩ :١٠٢)

٥-(الزرقاني ,١٩٩٥): "كتاب ختم الله به الكتب، وانزله على نبي ختم به الأنبياء بدين عام خالد ختم به الاديان " . (الزرقاني، ١٩٩٥: ١٢)

٦-التربية الاسلامية: (الجندي,١٩٧٥):"بانها الاعداد الروحي والنفسي للفرد بحيث يكون مؤهلا لتلقي التعليم والثقافة وما يمده بالقدرة على اداء رسالته في الحياة والمجتمع وهذه الرسالة الجامعة بين هدفي الدنيا والاخرة " . (الجندي ,١٩٧٥ : ١٥٣)

٧-الاتجاه:(غزاوي ,١٩٩٣) بانه" استجابة ما اتجاه موضوع ما سواء سلباً ام ايجاباً بمحبة أو كراهية على حد سواء " . (غزاوي ، ١٩٩٣ :٣٨)

الصف الرابع الاعدادي :

هو الصف الذي تبدأ به الدراسة في المرحلة الإعدادية والتي تلي المرحلة المتوسطة، وتنقسم الدراسة فيه إلى تخصصين العلمي والأدبي يدرس فيه عدة مواد دراسية مختلفة لكلا التخصصين، إلا أن هناك مواد موحدة تدرس لكلتا المرحلتين واحدى هذه المواد القرآن الكريم ،والتربية الإسلامية. (وزارة التربية،٢٠١٩ :٨٠)

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً:التعلم النشط

ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وتزايد الاهتمام به بشكل واضح مع بداية القرن الحادي والعشرين، باعتباره أحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة التي لها أثر إيجابي كبير على عملية التعلم داخل الصف الدراسي وخارجه من قبل طلبة المدارس والجامعات (سيد وعباس ،٢٠١٢ :٩٣)التعلم النشط ليس فكرة جديدة ويعود تاريخه إلى عام ٤٩٠ قبل الميلاد على الأقل عندما أدخل سقراط (٤٦٩ – ٣٩٩ ق.م) أسلوباً جديداً للحوار، حيث كان يطرح المشكلة على طلبته ويطلب منهم البحث عن حلول , شجعت طريقته على طرح سلسلة من الأسئلة، ليس بحثًا عن إجابات فردية، بل لتشجيع البصيرة العميقة في المشكلة المطروحة التعلم النشط هو عبارة عن تقنية تجعل الطلبة مركز عملية التعلم ,وهي تشمل كل ما يقوم به الطالب خلال عملية تعلمه من كتابة, ومناقشة جماعية , واستماع ,وتحدث فهي تشجع الطلبة على تعلم المهارات والاتجاهات اللازمة للنجاح في الحياة .وبذلك, لا يقتصر التعلم علي اكتساب المعلومات فقط (warren ، 16:1997)

ثانياً:أستراتيجية بناء الجداراستراتيجية بناء الجدار هي استراتيجية من استراتيجيات التعلم نشط حيث تقوم الفكرة على مطالبة الطلبة بتحديد النقاط الأكثر ارتباطًا بالسؤال الرئيسي المطروح عليهم, بمعنى آخر تحديد النقاط ذات الأهمية والتفضيل فيما يتعلق بما هو مطروح في السؤال, ويهدف إلى تدريب الطلبة على العمل مع الآخرين، وتنمية مهارات التفكير الابتكاري وصنع القرار و يتم تنفيذ هذه الإستراتيجية في أي وقت يراه المدرس مناسبًا (امبو سعيد وهدى ،٢٠١٦ :١٢٢)

خطوات تنفيذ الإستراتيجية

١. يقسم المدرس الطلبة إلى مجموعات مكونة من اثنين أو ثلاثة أو أربعة حسب ما يراه مناسبا .

٢. يتم إعطاء كل مجموعة بطاقات يمكن تلوينها وتحتوي على أفكار متنوعة قد تكون جمل أو صور أو رسومات تتعلق بالسؤال الرئيسي، أو يستطيع الطلبة كتابة تلك الأفكار بأنفسهم .

٣. يتم طرح سؤال على كل مجموعة حول الأفكار التي سيتم توليدها. يظهر نموذج الجدار أيضًا في المثال أدناه أذا لم يتم تزويد الطلبة بالشكل، يمكن للمدرس أن يطلب منهم رسمه على صحيفة الحائط، أو (A3) المقدمة لهم .

٤. يقرأ الطلبة ما هو مكتوب على البطاقات ثم يحددون ما هو أكثر ارتباطًا بالسؤال الرئيسي وأيها لا يرتبط بالسؤال الرئيسي إذا قرر الطلبة أنهم ذوو صلة وأهمية كبيرة، يتم وضعهم على الخط السفلي من الجدار، ويتم وضع الطلبة الأقل ارتباطًا على الخط العلوي من الجدار.

٥. يتم تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة حول عملهم، مع ضرورة قيام كل مجموعة بتبرير ما قاموا به . (امبو سعيد وهدى ،٢٠١٦ :١٢٢)

ثالثاً :لاتجاه

الاتجاهات تعني استجابة الفرد للمواقف ذات الطبيعة الاجتماعية إما بالمساندة أو بالمعارضة ,الاتجاه هو فكرة مليئة بالعاطفة تميل إلى تحريك سلوك الفرد تجاه الأفراد والمواقف والأشياء المحيطة به والتي يتفاعل معها في حياته اليومية ,وهو من أهم أهداف التعلم في المجال العاطفي (الوجداني)، ومن أهم نتائجه أو مخرجاته، ومن الاتجاهات التي يحرص التعليم الحديث على اكتسابها للطلبة :

١. الفضول العلمي، ويعني رغبة الفرد الدائمة في البحث عن المعرفة .

٢. الموضوعية: وتعني امتناع الفرد عن الانحياز لنفسه، واحترام آراء الآخرين حتى لو تعارضت مع آرائه، والاستعداد للتخلي عن رأيه إذا تبين أنه يخالف شروط التفكير العلمي .

٣. الاعتقاد بأن لكل حادث نتيجة .

٤. البحث عن الأدلة .

٥. الإيمان بنسبية المعرفة .

٦. النظرة الإيجابية للفشل .
٧. الحذر عند إصدار الأحكام .
٨. عدم الإيمان بالخرافات .
٩. الشجاعة الأخلاقية والثقة بالنفس . (القيسي ,٢٠١٨ :٩٠)

دراسات سابقة

١- دراسة (القيصر ٢٠١٨)أجريت هذه الدراسة في العراق ،وهدفت معرفة فاعلية استراتيجية هرم الأفضلية في تحصيل مادة علم الاحياء ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع العلمي اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وتكونت عينة البحث (٦٠) طالبة من الصف الرابع العلمي حيث تكونت المجموعة التجريبية من (٣٠) والمجموعة الضابطة (٣٠)،وأعدت أختبار التحصيل وأختبار لمهارات التفكير الاستدلالي ،واستعلمت الوسائل الاحصائية (كاي سكوير ،معامل الصعوبة ومعامل قوة التمييز ،والاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساووين ومعامل ارتباط بيرسون ،ومعادلةارتباط بوينت بايسيريال ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة ،ومعادلة ريتشاردسون)، وقد اسفرت الدراسة عن وجود فروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة ،ولصالح المجموعة التجريبية في التحصيل ومهارات التفكيرالاستدلالي (القيصر ,٢٠١٨ :٧٩)

٢-دراسة (مرزوك ٢٠١٨)اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت معرفة فاعلية استراتيجية هرم الأفضلية في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ماوراء المعرفة لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي)في مادة الجغرافية، اتبع الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وباختبارين بعديين ,وتكونت عينة البحث (٦٠) طالب من الصف الرابع الادبي،وأعد اختبار التحصيل , واختبار لمهارات التفكير ماوراء المعرفة واستعمل الوسائل الاحصائية (كاي سكوير ،معامل الصعوبة ومعامل قوة التمييز ،والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،فعالية البدائل الخاطئة) وقد اسفرت الدراسة عن وجود فروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية . (مرزوك,٢٠١٨: ١- ٢٠٨)

٣-دراسة (عبد ٢٠١٩)اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت معرفة فاعلية استراتيجية هرم الأفضلية في عادات العقل لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي (العلمي)في مادة الفيزياء، اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وتكونت عينة البحث (٧٤)طالبة من الصف الرابع العلمي،وأعدت اختبار لعادات العقل واستعلمت الوسائل الاحصائية (كاي سكوير ،معامل الصدق والثبات ومعامل قوة التمييز الفاكرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون ،ومعادلةحجم الاثر)، وقد اسفرت الدراسة عن وجود فروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية . (عبد,٢٠١٩: ١-٢٨٩)

الفصل الثالث منهجيه البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في إجراءات بحثها وذلك لملائمة هذا المنهج لأهداف بحثها الحالي ، حيث أن البحوث التجريبية تعالج متغيرات معينه تحت شروط مضبوطة من اجل التثبت من كيفية حدوثها (الحمداني وآخرون ,٢٠٠٥ :٩٧)

ثانياً :التصميم التجريبي (Experimental Design)

قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية وفقاً لاستراتيجية بناء الجدار, وتدرس المجموعة الضابطة وفقاً للطريقة الاعتيادية (الإلقاء والاستجواب و المناقشة) ,كما موضح في المخطط التالي:مخطط (١٣) التصميم التجريبي

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	_	بناء الجدار	التحصيل والاتجاه نحو المادة	اختبار تحصيلي مقياس الاتجاه

الضابطة	_	_	التحصيل والاتجاه نحو المادة	اختبار تحصيلي مقياس الاتجاه

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته (Population of the sample)

مجتمع البحث:

يشمل جميع الأفراد أو الأشياء التي تشكل موضوع ومشكلة البحث، وهي جميع العناصر المتعلقة بالمشكلة محل الدراسة والتي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج عليها . (حمزة وآخرون،٢٠١٦ :١٠٣)وقد تكون مجتمع البحث الحالي من طالبات (الصف الرابع الاعدادي /العلمي) في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية بابل /المسيب للعام الدراسي (٢٠٢٤ _٢٠٢٥)وبعد ان حددت الباحثة المدرسة التي سوف تجري فيها البحث زارت المَدرسة على وفق كتاب المديرية العامة لتربية محافظة بابل /المسيب ،(ملحق٢)،وجدت أنها تحتوي على شعبتين للصف الرابع الاعدادي (العلمي) (شعبة أ وشعبة ب)،إذ أختارت الباحثة عشوائياً ,شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عدد طالباتها (٣٦) طالبة وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (٣٦) طالبة.وبذلك بلغ العدد الكلي لعينة البحث (٧٢) طالبة قبل الاستبعاد ، ومن خلال مراجعة السجلات الرسمية للمدرسة وجدت الباحثة حالات رسوب سابقة في الصف الرابع الاعدادي /العلمي ، ضمن مجموعتي البحث فأستبعدت (إحصائياً) طالبة من المجموعة التجريبية وخمس طالبات من المجموعة الضابطة ،وبذلك أصبح العدد النهائي لعينة البحث (٦٦)طالبة موزعات على الشعبتين ،تكونت شعبة(أ) من (٣٥) طالبة وشعبة (ب) من (٣١) طالبة، والجدول الاتي يوضح ذلك:جدول (٤)عدد طالبات عينة البحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	العدد الكلي قبل الاستبعاد	عدد المستبعدات	العينة النهائية بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٦	١	٣٥
الضابطة	٣٦	٥	٣١
المجموع	٧٢	٦	٦٦

رابعاً :تكافؤ المجموعتي البحث (Equivalent of the Groups)

كافأت الباحثة قبل البدء بالتجربة بين طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي ترى أنها قد تؤثر في نتائج التجربة وقد اختارت الباحثة المجموعتين (التجريبية والضابطة)بصورة عشوائية، وهذا كافٍ لتحقيق التكافؤ بين المجموعتين, ،لذلك صممت أستمارة معلومات وزعتها على الطالبات وحصلت على معلومات الاخرى من الطالبات والسجلات الرسمية والبطاقات المدرسية لكل فرد من افراد عينة البحث بغرض التأكد بنفسها من الامور التي تفيد في سير التجربة ,والمتغيرات هي:-

١-الذكاء : طبقت الباحثة اختبار Raven للمصفوفات المتتابعة لمقارنة درجة ذكاء مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ، ويتم حساب درجة الذكاء وذلك بمعدل درجة (١) للاجابة الصحيحة و(٠) للاجابة غير الصحيحة أو السؤال المتروك او الغير مجاب عليه , وللتحقق من تكافؤ المجموعتين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وفقاً للشروط الإحصائية ,حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على (٤٠,٨٣)والتباين (٤١,٩٧) والانحراف المعياري(٦,٤٨)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤١,١٩) والتباين (٣٤,٧٠)والانحراف المعياري(٥,٨٩) ,والجدول التالي يوضح ذلك:جدول (٥)المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث على اختبار الذكاء

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٣٥	٤٠,٨٣	٤١,٩٧	٦,٤٨	٦٤	٠,٢٣٨	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣١	٤١,١٩	٣٤,٧٠	٥,٨٩				

٢-**المعلومات السابقة** اعدت الباحثة اختبار تحصيلي قبل البدء بالتجربة وتطبيقه على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لغرض التعرف على ما تملكه طالبات المجموعتين من معلومات سابقة حول مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية, استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين فتبين عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٤) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٧٦)والقيمة الجدولية (٢,٠٠٠) وهذا يدل على إن المجموعتين متكافئتان في المعلومات السابقة, والجدول التالي يوضح ذلك:جدول(٦)المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث على اختبار التحصيل القبلي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٣٥	٦,٠٦	٦,٦١	٣,٠٥	٦٤	٠,٦٧٦	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣١	٦,٦١	١٣,١٨	٣,٦٣				

٣- **درجات العام السابق** حصلت الباحثة على الدرجات النهائية للعام السابق للمجموعتين التجريبية والضابطة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من سجلات إدارة المدرسة كما موضح في ملحق (٤), استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين كوسيلة إحصائية وظهر من خلالها عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في درجات العام السابق بمادة القرآن الكريم مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٦٤) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٩٦) وهي اصغر من الجدولية (٢,٠٠٠) والجدول التالي يوضح ذلك جدول(٧)المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث على درجات العام السابق

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٣٥	٧٨,٨٠	١١٨,٨١	١٠,٩٠	٦٤	٠,٨٩٦	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣١	٧٦,١٩	١٦١,٨٣	١٢,٧٢				

٤-**العمر الزمني محسوباً بالشهور**حصلت الباحثة على البيانات التي تخص العمر الزمني للطالبات من خلال الاستمارة التي نظمتها الباحثة ووزعتها على الطالبات ملحق (٣)، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ولمعرفة الفرق بين درجات طالبات المجموعتين أظهرت النتائج إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٩٩) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغير العمر الزمني، والجدول التالي يوضح ذلك:جدول(٨)المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في متغير العمر الزمني بالشهور

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٣٥	١٨٥,١١	٦٣,٩٩	٧,١٠٠	٦٤	٠,٠٩٩	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣١	١٨٥,٢٩	٣٨,٠٨	٦,١٧				

٥- التحصيل الدراسي للاباءحصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالمستوى التحصيلي الدراسي لاباء طالبات مجموعتي البحث ملحق (٤)، عن طريق اعداد استمارة المعلومات ملحق (٣)، وزعت على الطالبات قبل التجربة ,واستعملت مربع (كاي) كوسيلة إحصائية لحساب الفروق بين تحصيل آباء المجموعتين ووجدت أن قيمة مربع (كاي) المحسوبة (٢,٠٥٧) و الجدولية (٧,٨١٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء والجدول التالي يوضح ذلك :الجدول(٩)تكرارات التحصيل الدراسي لاباء طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المستوى التحصيلي الدراسي للاباء			قيمة كاي		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		امي يقرا ويكتب وابتدائية	متوسطة	اعدادية فما فوق	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٥	١١	١٣	١١	٢,٠٥٧	٧,٨١٥	٢	غير دالة
الضابطة	٣١	٧	١١	١٣				

٦- التحصيل الدراسي للأمهات

وباتباع نفس الإجراءات في تحصيل الآباء تم الحصول على البيانات المتعلقة بتحصيل أمهات المجموعتين التجريبية والضابطة ملحق(٤) وباستعمال مربع(كاي) كوسيلة إحصائية لحساب الفروق بين تحصيل أمهات المجموعتين ووجدت أن قيمة مربع (كاي) المحسوبة (٢,٠٥٧) والجدولية (٧,٨١٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للامهات والجدول التالي يوضح ذلك:جدول(١٠)تكرارات التحصيل الدراسي لامهات طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المستوى التحصيلي الدراسي للاباء			قيمة كاي		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		امي يقرا ويكتب وابتدائية	متوسطة	اعدادية فما فوق	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٥	١٣	١٠	١٢	٢,٠٥٧	٧,٨١٥	٢	غير دالة
الضابطة	٣١	١٤	١٢	٥				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاولت الباحثة تجنب تأثير عدد من المتغيرات الداخلية على سير التجربة ودقة نتائجها، حيث أن عملية التحكم بها تؤدي إلى نتائج أكثر دقة، ومن هذه المتغيرات:

١- **اختيار أفراد العينة:**تم استبعاد تأثير هذا المتغير، من خلال الاختيار العشوائي , لأفراد المجموعتين، وإجراء عمليات المعادلة الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء والعمر الزمني والمعلومات السابقة والتحصيل الوالدين ودرجات القرآن الكريم والتربية الإسلامية للعام السابق , وبالإضافة إلى ذلك، فإنهم ينتمون إلى بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية واحدة .

٢- **شروط التجربة والحوادث المصاحبة لها:** ويقصد بها الحوادث الطبيعية التي يتعرض لها البحث خلال مدة التجربة مثل الكوارث والأعاصير والفيضانات والحوادث و الحروب والاضطرابات وغيرها التي تعيق سير التجربة, ولم يتعرض البحث الحالي لأي حادث أو ظرف طارئ يعيق سير التجربة .

٣-**الاندثار التجريبي** ويعني ذلك أن تفقد بعض أفراد العينة خلال مدة التجربة، إذ قد يشاركون في أنشطة معينة أو يتعرضون لعوامل جسدية أو نفسية تبعدهم عن مجموعات الدراسة ففي هذا البحث لم تحدث هذه الحالات, إلا بعض حالات الغياب الطبيعي، إذ لم يكن لهذا العامل أي تأثير على سير التجربة ونتائجها .

٤- **النضج** : ويقصد بها التغيرات البيولوجية أو النفسية أو العقلية التي تحدث على الفرد ذاته الذي يخضع للتجربة أثناء فترة التجربة كالتعب والنمو بحيث تؤثر سلباً أو إيجابياً على نتائج البحث . (الاسدي وسندس ,٢٠١٥ :١٥٧)فاستبعد هذا المتغير ولم يكن له أثر في البحث ، لأن مدة التجربة موحدة بين مجموعتي البحث إذ بدأت التجربة يوم (الخميس الموافق ٢٠٢٤/١٠/١٠) ، وانتهت في يوم (الخميس ٢٠٢٤/١٢/١٩)، ولما كانت هذه المدة قصيرة فلم تسمح لعمليات النمو البايلوجي والنفسي التي تحدث لطالبات التجربة أن تؤثر في العينة وإن حدثت فإن هذا النمو تتساوى فيه طالبات مجموعتي البحث .

٥- **أداة القياس:** استخدمت الباحثة أداتين لقياس المتغيرات التابعة لدى طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وهي الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه ,وقد أتصفت الأداتين بالصدق والثبات، وتم تطبيقهما على مجموعتي البحث.

السلامة الخارجية للتصميم التجريبي

ويقصد بها مدى قدرة الباحث على تعميم نتائج تجربته على المجتمع الأكبر.(أبو علام، ٢٠٠٣ :١٠٧)دون التأثر بالعوامل الخارجية ومدى تمثيل عينة البحث لمجتمع البحث الأصلي الذي ينتمون إليها (عبيدات وسهيلة، ٢٠٠٥: ٨٣)

وللتأكد من السلامة الخارجية للتصميم التجريبي قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

١- سرية البحث: حرصت على سرية بحثها بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة وذلك بعدم إعلام طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بطبيعة البحث والغرض منه. حتى لا يتغير نشاط الطالبات تجاه المادة.

٢- المُدرسة: قامت بتدريس مجموعتي البحث بنفسها مما أعطى التجربة الدقة والموضوعية لتجنب الفروق الفردية الناتجة عن السمات الشخصية للمدرسين وطرائق تدريسهم.

٣- الفترة الزمنية: تم تحديد الفترة الزمنية التي نفذ خلالها الباحث التجربة في الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) فقد كانت متساوية في المجموعتين التجريبية والضابطة حيث بدأت التجربة يوم (الخميس الموافق ٢٠٢٤/١٠/١٠) وانتهت يوم (الخميس٢٠٢٤/١٢/١٩) .

٤- البيئة التعليمية: تم تدريس طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في بيئة تعليمية شبه موحدة كانت البيئة الصفية للمجموعة التجريبية مماثلة للبيئة الصفية للمجموعة الضابطة من حيث الإضاءة ودرجة الحرارة والتهوية وعدد الأبواب والنوافذ .

٥- المادة الدراسية: ان المادة الدراسية المحددة للتجربة كانت موحدة لمجوعتي البحث وهي الوحدتين الاولى والثانية من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الاعدادي في الفصل الاول للسنة الدراسية (٢٠٢٤ -٢٠٢٥) .

٦- توزيع الفصول الدراسية: تم تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرسة بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث.

١-**تحديد المادة الدراسية** :تم تحديد المادة الدراسية التي سوف تدرسها طالبات مجموعتي البحث وفقا لكتاب مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع –علمي للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٢- **صياغة الاهداف السلوكية** يعرف الهدف السلوكي بانه يمثل القابلية والقدرات التي يكتسبها الفرد نتيجة مروره بالموقف التعليمي ,والتي تمكنه من القيام باداء معين (الزغلول وشاكر,٢٠٠٧ :٥١)وتهدف الاهداف السلوكية الى ان تكون وصفا دقيقاً وواضحاً ومحدداً لنتائج التعلم التي يرغب الطالب في تحقيقها في شكل سلوك يمكن ملاحظته وقياسه (حسين ,٢٠١٣ :٨٢) وبعد اطلاع الباحثة على الاهداف التربوية العامة والخاصة بتدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية لطالبات الصف الرابع الاعدادي التي اعدتها وزارة التربية مديرية المناهج والكتب للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) المحلق (١٠) يوضح الاهداف العامة .

١- **اعداد الخطط التدريسية** اعدت الباحثة خطط تدريسية لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية والمخصص تدريسها للصف الرابع العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) لطالبات المجموعة التجريبية وفق (استراتيجية بناء الجدار)،ملحق(١٢) ,والضابطة وفقا للطريقة الاعتيادية, ملحق(١١)

سابعاً: اداة البحث
الاختبار التحصيلي

وقد مر اعداد الاختبار التحصيلي بعدة خطوات هي:

ا- **تحديد الهدف من الاختبار**يهدف الاختبار التحصيلي الى قياس تحصيل الطالبات في الوحدتين (الاولى والثانية) من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي.

ب- صياغة فقرات الاختبار قامت الباحثة بصياغة اختبار تحصيلي مكون من (٦٠)فقرة في ضوء الاهداف السلوكية لموضوع الدراسة وجدول المواصفات,وقد صاغت فقرات الاختبار من نوع الاختبار من متعدد, بواقع (٤٠) فقرة ,كل فقرة تحتوي اربعة بدائل تمثل احدهما الاجابة الصحيحة والاختبارات المقالية بواقع(٢٠)فقرة.

ج- اعداد الخريطة الاختبارية (جدول الموصفات) أعدت الباحثة الخريطة الاختبارية لمحتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي ,وللمستويات الستة من تصنيف بلوم المعرفي,فحدد الاختبار (٦٠)فقرة للاختبار التحصيلي وزعت على الموضوعات المادة العلمية والاهداف السلوكية التي تمت صياغتها واستخرجت الاوزان النسبية للاهداف السلوكية لكل من المستويات الست لتصنيف بلوم المعرفي (التذكر,الفهم, التطبيق ,التحليل ,التركيب ,التقويم)والجدول (١٣) يوضح ذلك :الجدول(١٣الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)

الموضوعات	عدد الصفحات	وزن المحتوى	وزن المستوى						المجموع
			التذكر ٢٣,٣٪	الفهم ٢٨,٤٪	التطبيق ١٥٪	التحليل ١٣,٣٪	التركيب ٨,٣٪	التقويم ١١,٧٪	
سورة يس(١-٣٢)	٧	١٤,٦٪	٢	٣	١	١	١	١	٩
الحديث النبوي الشريف(من صفات المؤمن)	٥	١٠,٤٪	٢	٢	١	١	١	١	٨
من قصص القران نبي الله يعقوب(ع)	٣	٦,٣٪	١	١	–	–	–	–	٢
الاسلام وبناء الانسان	٤	٨,٣٪	١	٢	١	–	١	١	٦
الشكر	٦	١٢,٦٪	٢	٢	١	١	١	١	٨
سورة يس(٣٣-٥٨)	٧	١٤,٦٪	٢	٣	١	١	١	١	٩
الحديث النبوي الشريف (احترام العمل وتقويم اليد العاملة)	٤	٨,٣٪	١	١	١	١	–	–	٤
من قصص القران نبي الله هود(ع)	٤	٨,٣٪	١	١	١	١	–	–	٤
لعن الله المتشبهات بالرجال والمتشبهين بالنساء والبلوغ والطهارة	٤	٨,٣٪	١	١	١	١	–	١	٥
المحبة	٤	٨,٣٪	١	١	١	١	–	١	٥
المجموع	٤٨	١٠٠٪	١٤	١٧	٩	٨	٥	٧	٦٠

الاختبار التحصيلي في صورته النهائيه :

بناءً على تحليل مفردات الاختبار وتقييم فاعليته للتطبيق في ضوء الخصائص التي اتسمت بها فقراته، أظهرت نتائج التحليل أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة ومقبولة من حيث مستوى الصعوبة والتمييز. وبعد التحقق من صدقه وثباته، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحًا للتطبيق على عينة التجربة الأساسية من طالبات الصف الرابع الإعدادي. يتكون الاختبار من (٦٠) فقرة، منها (٤٠) فقرة موضوعية و(٢٠) فقرة مقالية. تم الإبقاء على جميع الفقرات الموضوعية دون تعديل، بينما تم حذف فقرتين من الفقرات المقالية، وهما الفقرة رقم (٥٨) والفقرة رقم (٦٠) , أما بقية الفقرات فقد تم تصنيفها على أنها مميزة ومقبولة, وبذلك أقصى درجة تحصل عليها الطالبة هي (٧٦) درجة وأقل درجة هي (٠).

٢-مقياس الاتجاه

١. صياغة فقرات مقياس الاتجاه نحو المادة : أعدت الباحثة(٣٤) فقرة لمقياس الاتجاه نحو المادة (سلبية وايجابية) ملحق(١٣)وقد وضعت لهذا الفقرات اربعة بدائل وهي (دائما ،غالبا ،نادرا ،أبدا).**التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاتجاه نحو المادة:**عدت جميع الفقرات مميزة ومقبولة ، عدا الفقرات (١٧ ,٢٠ ,٢٤) إذ كانت قيمة هذه الفقرات التانية المحسوبة أقل من القيمة الثانية الجدولية فاصبحت غير مميزة .

عرض النتائج وتفسيرها

يهدف البحث الحالي الى معرفة :

فاعلية استراتيجية بناء الجدار في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية والاتجاه نحو المادة

١. **نتائج الفرضية الصفرية الاولى** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن على وفق استراتيجية بناء الجدار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي وجدت الباحثة أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٦٣,٠٣) والتباين (٧٤,٠٢) والانحراف المعياري (٨,٦٠٤)، بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٥٣,٧١) والتباين (٥٢,٠٨) والانحراف المعياري (٧,٢١٧), للتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test), وقد أسفرت نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS عن النتائج الموضحة في الجدول الاتي:جدول(١٨)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٣٥	٦٣,٠٣	٧٤,٠٢	٨,٦٠٤	٦٤	٤,٧٣٣	٢,٠٠٠	دال احصائياً
الضابطة	٣١	٥٣,٧١	٥٢,٠٨	٧,٢١٧				

ومن الواضح أن القيمة التائية المحسوبة (٤,٧٣٣) أعلى من قيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٤) مما يدل على وجود دلالة إحصائية ، ولصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية بناء الجدارعلى طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي ,وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى .

١. **نتائج الفرضية الصفرية الثانية :** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن على وفق استراتيجية بناء الجدار و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه نحو المادة البعدي .وجد أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (١١٥,٩٤) والتباين (٣٧,٧٠٣) والانحراف المعياري (٦,١٤٠)، بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١١٤,٨٤) والتباين (٥٩,٦٠٦) والانحراف المعياري (٧,٧٢١). للتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) . وقد أسفرت نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS عن النتائج الموضحة في الجدول (١٩):جدول(١٩)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاه نحو المادة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٣٥	١١٥,٩٤	٣٧,٧٠٣	٦,١٤٠				غير دال احصائياً
الضابطة	٣١	١١٤,٨٤	٥٩,٦٠٦	٧,٧٢١	٦٤	٠,٦٤٦	٢,٠٠٠	

ومن النتائج اعلاه يتضح ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٤٦) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٤) أي لاتوجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولم تتفوق احدى المجموعتين على الاخرى في مقياس الاتجاة نحو المادة البعدي . وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الثانية .

تفسير النتيجة التي تتعلق في الفرضية الصفرية الاولى (التحصيل الدراسي) :

اثبتت النتائج ان طالبات المجموعة التجريبية تفوقت على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي وترى الباحثة ان ذلك يعود الى الاسباب التالية :

١. تشجع استراتيجية بناء الجدار الطالبات على التفاعل والمشاركة داخل غرفة الصف .

٢. تجعل استراتيجية بناء الجدار الطالبات محور العملية التعليمية مما يؤدي الى تعلم اعمق واكثر ايجابياً.

٣. تتيح استراتيجية بناء الجدار فرصة تعزيز الفهم العميق للمعلومات والموضوعات الجديدة في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية مما تجعل التعلم اكثر استيعاباً حيث تشجع هذه الاستراتيجية على العمل الجماعي بين الطالبات داخل غرفة الصف مما تعزز مهارات التعلم والتعاون والتواصل وهذا يمنح الطالبات فرصة لرفع مستوى تحصيلها الدراسي من خلال المناقشة والحوار وتبادل الاراء والافكار .

٤. تقدم استراتيجية بناء الجدار التغذية الراجعة للطالبات حول عملهم حيث تعززهن وتشجعهن على مواصله عملية التعلم والاحتفاظ بالتعلم .

٥. ان تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية باستخدام استراتيجية بناء الجدار ,تجعل التعلم مليئا بالحيوية والتعاون والعمل الجماعي واكثر تفاعلاً اثناء الدرس والتي تحتاج اليها عملية تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية ,وهذا الامر اثر ايجابياً في تحصيل الطالبات , وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبود٢٠٢٠).

تفسير النتيجة التي تتعلق بالفرضية الصفرية الثانية (الاتجاة نحو المادة) :

حيث اثبتت النتائج عدم تفوق اي من مجموعتي البحث على الاخرى وقد يعود السبب الى ان:

١. الفترة الزمنية (فصل دراسي واحد) قد تكون غير كافية لطالبات الصف الرابع الاعدادي لكي تنمي لديهن الاتجاه نحو المادة بشكل واضح وقد نحتاج الى فترة اطول .

٢. خطوات استراتيجية بناء الجدار قد لاتنمي الاتجاة نحو المادة وانما تنمي متغيرات تربوية وانماط من التفكير الاخرى يمكن ان يتم بحثها مستقبلا

٣. المادة الدراسية التي قد تم تدريسها خلال فترة التجربة وما تحتويه من مفاهيم وموضوعات وتعليمات وقيم اسلامية قد لا تنمي اتجاهات الطلبة نحو المادة .

ثانياً : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

في ضوءالنتائج التي توصل اليها هذا الدراسة يمكن استنتاج الاتي :

١. تعطي استراتيجية بناء الجدار الحيوية والتفاعل والنشاط لطالبات الصف الرابع الاعدادي بوصفها استراتيجية حديثة في التدريس .

٢. استراتيجية بناء الجدار جعلت من الطالبات محور العملية التعليمية مما يؤدي الى التفاعل الايجابي والتعاون والمشاركة الفعالة اثناء الدرس .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي :

١. من الضروري التنوع باستخدام الاساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية بناء الجدار وعدم الاعتماد على الطريقة الاعتيادية لان الاستراتيجيات والطرائق الحديثة تزيد من الحيوية والنشاط وتبعد الملل عن المدرس والطلبة .

٢. من الضروري عقد دورات تدريبية وبرامج تطويرية للمدرسين لتشجيعهم على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس بما في ذلك استراتيجية بناء الجدار.

المقترحات

استكمالا للدراسة الحالية تقترح الباحثة ما ياتي :

١. اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية للتعرف على مدى فاعلية استراتيجية بناء الجدار في المراحل الدراسية الاخرى مثل / (اثر استراتيجية بناء الجدار في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية) .

٢. اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية لمعرفة فاعلية استراتيجية بناء الجدار في متغيرات اخرى مثل (اكتساب المفاهيم ,التفكير الناقد ,التفكير الابداعي,وتنمية المهارات وغيرها) مثل / (اثر استراتيجية بناء الجدار في اكتساب المفاهيم الاسلامية لطالبات الصف الرابع الاعدادي وتنمية تفكيرهن الابداعي) .

المصادر

القرآن الكريم

١- أبو علام ، رجاء محمود ,(٢٠٠٣), مدخل إلى مناهج البحث التربوي , ط٣، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, القاهرة – مصر .

٢- الاسدي, سعيد جاسم ,وسندس عزيز فارس, (٢٠١٥), مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية والفنون الجميلة عروض تحليلية وتطبيقية ، ط١، دار الوضاح للنشر والتوزيع، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان – الاردن .

٣- أمبو سعيد ,عبدالله البريدية , وهدى علي الحوسنية, (٢٠١٦), استراتيجيات التعلم النشط, ط٢ دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان– الاردن .

٤- أمبو سعيد ، عبدالله البريدية وآخرون, (٢٠١٩), استراتيجيات المدرس للتدريس الفعال ,ط١ ,دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان – الأردن .

٥- بدوي، احمد زكي، (١٩٧٧) ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع , بيروت – لبنان .

٦- الجلاد, ماجد زكي , (٢٠٠٤), تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية , ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان – الاردن

٧- الجلبي، فائزة عبد القادر ,(١٩٩٨) ، تصميم انموذج تعليمي تعلمي في الرياضيات واثره في تحصيل طالبات معهد اعداد المعلمات, رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد – كلية التربية ، ابن الهيثم بغداد – العراق .

٨- الجندي,انور, (١٩٧٥م)، التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام، دار الكتاب اللبناني للنشر والتوزيع ,بيروت – لبنان .

٩- حسين ، عبد المنعم خيري ، (٢٠١٣)، القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية ، ط١, مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، عمان – الاردن

١٠- حمادة ، فاضل كاظم علاوي, (٢٠٢٠)، اثر استراتيجية هرم الافضلية في تحصيل ومهارات التفكير الايجابي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة العلوم ،المؤتمر العلمي الأول للعلوم الإنسانية الافتراضي , القادسية – العراق .

١١- الحمداني ، موفق وآخرون ، (٢٠٠٥)، مناهج البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

١٢- حمزة، حميد محمد وآخرون ,(٢٠١٦) , مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان – الاردن .

١٣- الحيلة ، محمد محمود ,(٢٠٠٢) ، تكنولوجية التعلم من اجل تنمية التفكير بين القول والممارسة ، ط ١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان– الاردن .

١٤- الحيلة، محمد محمود ,(١٩٩٩), التصميم التعليمي – نظرية وممارسة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن .

١٥- الحيلة، محمد محمود ,(١٩٩٩), التصميم التعليمي – نظرية وممارسة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن .

١٦- الزرقاني، محمد عبد العظيم، (١٩٩٥), مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق فوزي احمد زمرلي ,ط١, دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان .

١٧- الزغول ، عماد عبد الرحيم , و شاكر عقلة المحاميد, (٢٠٠٧), سايكولوجية التدريس الصفي ,دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان – الأردن .

١٨- سيد ،اسامة محمد ,وعباس حلمي الجمل ,(٢٠١٢)،اساليب التعليم والتعلم النشط ،ط١ ,دارالعلم والايمان النشر والتوزيع دسوق –شارع الشركات– ميدان المحطة– مصر

١٩- العاني ، عمر مجيد عبد ,(٢٠١٦), طرائق التدريس للتخصصات العلمية الانسانية ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان– الأردن .

٢٠- عبد ,وردة خير الله, (٢٠١٩), فاعلية استراتيجية هرم الافضلية في عادات العقل المنتج لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء , جامعة ذي قار ,كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة سومر , كلية التربية الأساسية,"مجلة جامعة ذي قار للعلوم الانسانية" ,العراق .

٢١- عبد الله ,صالح عبد الرحمن وآخرون,(١٩٩١), مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع مطبعة الإدارة المحلية ، عمان –الاردن .

٢٢- عبود ,الاء جاسم محمد ,(٢٠٢٠), اثر استراتيجية بناء جدار في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم والتفكير الاستدلالي لديهن .(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الاساسية, جامعة بابل ,العراق .

٢٣- عبيدات ، ذوقان, و سهيلة أبو السميد , (٢٠٠٥), الدماغ والتعلم والتفكير ,ط ٢ ، دار ديبونو للنشر والتوزيع ,عمان– الاردن

٢٤- غزاوي ، زهير ، (١٩٩٣), نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة ، ط١ ،دار المنير والنشر والتوزيع ,بيروت– لبنان

٢٥- فاضل, نور حسن, (٢٠١٩) , فاعلية استراتيجية هرم الافضلية في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي, "مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ",العدد (٤٢) ,كلية التربية الاساسية جامعة بابل, العراق .

٢٦- فان دالين, ديوبولد و آخرون ,(١٩٨٥),مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر .

٢٧- القصير, فريال علي حمزة, (٢٠١٨), فاعلية استراتيجية هرم الافضلية في تحصيل مادة علم الاحياء ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع العلمي .(رسالة ماجستير غير منشورة) ,جامعة القادسية , كلية التربية – العراق .

٢٨- القيسي ، هدى أحمد سهيل, (٢٠٢١), واقع استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم الشرعية في كليات التربية ومعوقات استخدامها من وجهة نظر تدريسيها ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للبنات ,الجامعة العراقية، بغداد – العراق.

٢٩- الكلزة ، رجب احمد ، وحسن علي مختار,(١٩٨٩)، المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق ، ط ١، مكتبة دار العلم للنشر والتوزيع ,حولي – الكويت

٣٠- مرزوك،الحارث شاكر عبد ،(٢٠١٨) ,فاعلية تدريس الجغرافية باستراتيجية هرم الأفضلية في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الرابع الأدبي،كلية الإمام الأعظم الجامعة, بغداد – العراق .

٣١- مركز البحوث التربوية والنفسية,(١٩٨٦) , تقييم الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية في العراق كلية العلوم ,جامعة بغداد مطبعة الحكومة ,بغداد – العراق .

٣٢- وزارة التربية جمهورية العراق, (٢٠١٩), منهج الدراسة الإعدادية ، ط١، مطبعة وزارة التربية، بغداد – العراق .

المصادر الاجنبية

1-Bloom, Band Etal (1971) **Hand Book on formative & Sammative Evluation of student learning**. Mcyraw Hill. New York.

2-Warren R. G. (1997) **"Engaging Students in Active Learning"**. About Campus Mar./Api